

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

يرض لها خليلاً غير ابن سلام ؛ لدينه وفضله وشرفه ورغبة معاوية في تكريمه وتقريبه .
فخدع ابن سلام بما بلغه ، وفتح معاوية في خطبة ابنته ، فوكّل معاوية الأمر إلى أبي هريرة
ليبلّغها ويستمع جوابها . فكان جوابها المتّفق عليه بينها وبين أبيها أنّها لا تكره ما
اختاروه ، ولكنّها تخشى الضرر ، وتشفق أن يسوقها إلى ما يغضب الله . فطلّق ابن سلام زوجته ،
واستنجز معاوية وعده ، فإذا هو يلويه به ، ويقول بلسان ابنته : إنّها توجس من رجل يطلّق
زوجته وهي ابنة عمّه وأجمل نساء عصره . وقيل : إنّ الحسين سمع بهذه المكيدة ، فسأل أبا
هريرة أن يذكره عند زينب خاطباً . فصدع أبو هريرة بأمره ، وقال لزينب : « إنّك لا تعدمين
طلاّباً خيراً من عبد الله بن سلام » . قالت : « من ؟ » قال : « يزيد بن معاوية والحسين بن
علي ، وهما معروفان لديك بأحسن ما تبتغيه في الرجال » . واستشارته في اختيار أيّهما ،
فقال : « لا أختار فم أحد على فم قبّله رسول الله ، تضعين شفتيك في موضع شفتيه » . فقالت : «
لا أختار على الحسين بن علي أحداً وهو ريحانة النبي وسيّد شباب أهل الجنّة » .